

التواجد الإسلامي في البلقان

د./ محمد إبراهيم الشربيني صقر^{١٥}

ملخص البحث

لقد بعث الله نبيه في شبه الجزيرة العربية، لتنتقل دعوته إلى أرجاء المعمورة، ومن هذه البلاد التي وصلها الإسلام، شبه جزيرة البلقان، وفي هذا البحث أحاول الإجابة على عدة تساؤلات تمثل مشكلة هذا البحث منها: ما مظاهر الحضارة الإسلامية في البلقان وتهدف هذه الدراسة إلى: معرفة تاريخ البقاع التي دخلها الإسلام، و التعرف على مظاهر الحضارة الإسلامية في هذا المكان. وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، وقد خرجت من هذه الدراسة بعدة نتائج مهمة منها: أن التواجد الإسلامي في البلقان كان قبل دخول العثمانيين، عن طريق التجار المسلمين الذين نشروا الإسلام في هذه المنطقة بأخلاقهم وأمانتهم. وقد ظهرت مع وصول الإسلام إلى منطقة البلقان النسخ الأولى من القرآن الكريم التي تم نسخها في مراكز الدولة الإسلامية، وكانت اللغة العربية تستخدم بكثرة في تدوين بعض السجلات القضائية، والوثائق الوقفية .

الكلمات المفتاحية: الإسلام - البلقان - الحكم العثماني - الحضارة

¹⁵ Penulis merupakan pensyarah Fakulti Pengajian Islam, Kolej Universiti Islam Pahang Sultan Ahmad Shah (KUIPSAS).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وبعد

لقد بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم في شبه الجزيرة العربية ، لتنطلق دعوته إلى أرجاء المعمورة ، فقد أرسله الله إلى الناس جميعاً ؛ قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (سورة الأنبياء الآية :١٠٧)

ولقد ربى النبي صلى الله عليه وسلم جيلاً قرآنياً فريداً من العرب المسلمين ، استطاعوا أن ينشروا تعاليم هذا الدين العظيم في شتى بقاع الأرض . ولأن هذا الدين يمتاز بقوة جاذبيته للفطر السليمة والعقول المتحررة؛ لذلك انتشر انتشاراً واسعاً وسريعاً، ففي أقل من مائة سنة ؛ بلغ معظم أقطار المعمورة؛ تصديقاً لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (إن الله زوى- جمع- لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أممي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها..) (صحيح مسلم ، رقم :٢٨٨٩)

ومن هذه البلاد التي وصلها الإسلام عن طريق العرب المسلمين ، شبه جزيرة البلقان .

ولقد بدأ التواجد الإسلامي في البلقان قبل الفتوحات العثمانية ، عبر جزيرة صقلية وجزر البحر الأبيض المتوسط ، عن طريق التجار العرب المسلمين ؛ الذين نشروا الإسلام هناك بمعاملتهم الحسنة، والسلافيون الذين كانوا جنوداً عند العرب في الأندلس وقد لعبوا دوراً في انتشار الثقافة العربية الإسلامية في دول البلقان ، ومروراً بالفتوحات العثمانية والتي كان لها الأثر الكبير في نشر الثقافة العربية في تلك الدول .

ومن هذه المظاهر الثقافية العربية التي أثرت في أهل البلقان واستفادوا منها؛ القرآن الكريم ، واللغة العربية وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل في هذا البحث

وقد قسمت هذا البحث إلى : عدة نقاط رئيسة وهي : التعريف بمنطقة البلقان والتعريف بالعثمانيين ، ومراحل التواجد الإسلامي في البلقان ، ومظاهر الحضارة الإسلامية في البلقان.

التعريف بمنطقة البلقان والتعريف بالعثمانيين

قبل الحديث عن التواجد الإسلامي في البلقان ، ينبغي أن نتعرف على منطقة البلقان وحدودها ، والدول التي تضمها حالياً ، ثم نتعرف على نسب العثمانيين وبداية حكمهم .

التعريف بمنطقة البلقان

هذه المنطقة تضم حالياً من الدول : (اليونان ، مقدونيا ، ألبانيا ، كرواتيا ، صربيا ، سلوفينيا ، البوسنة والهرسك ، رومانيا ، وبلغاريا .) (الخوند ، ١٩٩٥-١٩٩٦ م ، ص ٢٩١-٢٩٢)

وقد خضعت - هذه المنطقة - للعثمانيين في نهاية القرن ١٤ ، وتنازعتها روسيا والنمسا في القرن ١٨ م ، واستقلت دولها في القرن ١٩ والقرن ٢٠ م (صلواتي ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ص ٩٠٧)

التعريف العثمانيون

ينتسب العثمانيون كما يقول (الصَّلَّابِي ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، ص ٤٤) : إلى عثمان بن أرطغرل والذي ينحدر من قبيلة تركمانية في كردستان ثم أتت هذه القبيلة إلى الأناضول وتحلفوا مع السلاجقة ضد الروم .

وجلس عثمان على السلطنة (٦٩٩ هـ - ١٢٩٩ م) ، وتوفي (٧٢٦ هـ - ١٣٢٦ م) (عبد الهادي ورفعت

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ص ١٤)

مراحل التواجد العربي الإسلامي في البلقان

يظن البعض أن التواجد العربي والإسلامي في البلقان كان مع دخول العثمانيين ؛ ولكن الأمر غير ذلك ؛ فقد كان دخول العرب والمسلمين في هذه المنطقة في مرحلة مبكرة ، ويمكن القول بأن هذا التواجد العربي الإسلامي كان على عدة مراحل (بحري ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م ، ص ٤٢ وما بعدها) وهي

المرحلة الأولى : التجار المسلمون وقبائل البلغار

المرحلة الأولى تبدأ بالتجار المسلمين ، الذين عرفوا برحلاتهم التجارية في مختلف أنحاء العالم ، فقد ارتادوا تلك الأماكن للتجارة - تجارة الفراء- وكافة السلع الأخرى التي كانوا يحصلون عليها من البلاد الشمالية ، وبفضل التجار المسلمين وتوغلهم في تلك البلاد ، واستقرار البعض كان له أثر في دخول المسيحيين في الإسلام ، إذ اجتذب التاجر المسلم بسبب أمانته وإخلاصه ، وصدقه في المعاملة ... اجتذب كثيراً من سكان تلك البلاد إلى الإسلام . (فضلان ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م ، ص ٩١ بتصرف)

ففي نهاية القرن (الثالث الهجري وأوائل الرابع /التاسع الميلادي وأوائل العاشر) عاش جماعة من قبائل البلغار على نهر الفولجا ووصل إليهم الدين الإسلامي ، عن طريق التجار المسلمين الذين يتاجرون بالفراء ، وهم أول جماعة اعتنقت الإسلام ، وقد أرسل إليهم الخليفة العباسي - المقتدر - قائده : أحمد بن عباس المعروف بابن فضلان ؛ ليفقههم في الدين بعد أن وصلت جماعة منهم (البلغار) إليه تطلب ذلك ... (فضلان ، ص ٩٣ بتصرف)

وقد كان لقبائل البلغار المسلمة دور في نشر الإسلام ، في جنوب شرق أوروبا ، في أواخر القرن الرابع الهجري ؛ العاشر الميلادي ؛ حيث هاجر البلغار الذين اعتنقوا الإسلام إلى حوض نهر الفولجا ، وجنوب شرق أوروبا ، وانتشر أولئك المهاجرون في بلغاريا ، ويوغسلافيا ، وألبانيا ، والمجر ، وكانت نسبتهم ضئيلة إلى مجموع السكان . (شاكر ١٤٠٢هـ-١٩٨٣م ، ص ٣٩ بتصرف)

المرحلة الثانية : القبائل التترية المسلمة

وتبدأ هذه المرحلة عندما وصلت القبائل التترية في القرن (السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي) إلى منطقة البلقان واستقرت بها ، وقد اعتنقت القبيلة الذهبية الاسلام ، وكان أوزبك الكبير القائد المغولي هو (خان) القبيلة الذهبية أو امبراطورية الكبشان ، التي بلغت أوج عظمتها في عهده ، وقد اعتنق الاسلام ، وتحمس له بشدة .

وقد اشتقت قبائل الأوزبك التي عاشت في أواسط آسيا اسمها من اسمه تبركاً ، ويقال أنه وضع خطة لنشر الاسلام في كافة أرجاء روسيا ، وازدهرت الأسرة الذهبية في عهد عبد الله خان أوزبك (٧١٤-٧٤٢هـ / ١٣١٤-١٣٤١م) (حسون ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٣م ، ص ٣١-٣٢ بتصرف)

كما اعتنقت القبيلة الذهبية الاسلام ، فقد اعتنقه خانات الجفتاوي من المغول ، اعتنقوا الاسلام طوعاً وعلانية وتحول رعاياهم من البدو إلى الاسلام ، كما استبدلوا قانونهم الوضعي بالشريعة الاسلامية ؛ لتنظيم حياتهم ، وبذلك دخل الأتراك المغول الاسلام بعد مدة قصيرة من وفاة مؤسس دولتهم (جينكيزخان) ابتداءً من تشكيل دولة القبيلة الذهبية المغولية في بلاد الروس التي كان زعماءؤها من المسلمين وانتهاءً بنشوء الدولة العثمانية (حسون ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٣م ، ص ٣٣-٣٤ بتصرف)

المرحلة الثالثة : الفتوحات العثمانية

وتبدأ هذه المرحلة بالفتوحات العثمانية ؛ بداية من عهد السلطان (أورخان بن عثمان) حيث تمكن ابنه سليمان من فتح مدينة (غاليبولي) على أثر زلزال أدى إلى سقوط أسوارها (بحري ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م ، ص ٤٥ بتصرف) وكان ذلك بداية للوجود العثماني في أوروبا عام (٧٦٠هـ / ١٣٥٨م) (سرهنك ، ١٣١٢هـ - ١٩٨٤م ، ص ٤٩٠)

وقد قام سليمان باستدعاء جماعة من الأناضول للاستقرار في غاليبولي ، وعاملهم معاملة حسنة، ووعدهم بالهدايا والمكافآت (كوبرلي- ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - ص ١٨٧ بتصرف)

وقد تمكن من نقل جيشه إلى غاليبولي بواسطة الزوارق (بحري ، ص ٤٥ بتصرف) وقد ترك السلطان أورخان آثاراً عديدة ساهمت في نشر الاسلام في شرق أوروبا ، ومنها الجيش الإنكشاري الذي قام بتكوينه وبنائه (فريد ، ص ٤٢) من أبناء المسيحيين اليتامي الذين تربوا تربية إسلامية ودينية عميقة ، وتعلموا القرآن الكريم وحفظوه ، واتصفوا بالأخلاق والعادات والمعاملات الإسلامية الحميدة ، والنظم العسكرية التي تؤهلهم للعمل العسكري ، كذلك تعلموا اللغة التركية ، وعرفوا التاريخ الإسلامي ، وتاريخ الدولة العثمانية ونظمها . (ليب ، ص ١١-١٢ بتصرف)

مظاهر الحضارة الإسلامية في البلقان

- القرآن الكريم

للقرآن الكريم أثر كبير في حياة المسلمين في منطقة البلقان على مدى العصور، ويمكن القول بأن وجود القرآن الكريم كان متزامناً مع دخول الاسلام منطقة البلقان ، ... ، فوجود القرآن الكريم كان مع الوجود العربي الإسلامي في تلك المنطقة .

إن تاريخ انتشار القرآن الكريم في منطقة البلقان له ارتباط بجهود الأخوين: كيريلو وامتودي مؤسسي الكتابة السلافية، فقد كان لهما علم بالقرآن الكريم ولا سيما كيريلو الذي خرج داعية إلى النصرانية بين شعوب سراسين وكانت له خلفية كبيرة حول محتويات القرآن الكريم التي نتجت عن مشاركته في المناظرات مع علماء الإسلام في قصر الخليفة المتوكل عام ٨٥٦، (بتارهريستوف ، ص ١٢)

وكان يجادل حول الآيات القرآنية المتعلقة بولادة عيسى عليه السلام والآيات المتعلقة بوحدانية الله عز وجل، وكان يقرأ على الحاضرين. في كثيرٍ من الأحيان. سوراً كاملة من القرآن الكريم. (حجياهتش، ١٩٧٧م، ص ١٩-٢٩ بتصرف)

بوصول العثمانيين إلى منطقة البلقان أصبح الدين الإسلامي ديناً رسمياً وبدأ التأثير الديني والثقافي واضحاً في الحياة الفردية والاجتماعية للرجل البلقاني. ومما عُني به القرآن الكريم تكوين الشخصية الإسلامية الواعية.

وظهرت مع وصول الإسلام النسخ الأولى من القرآن الكريم التي تم نسخها في مراكز الدولة الإسلامية. (دبراتشا، ١٩٢٣م- ص ١٥ وما بعدها)

ظهر التراث القرآني في صور متعددة كتلاوته، ثم ترتيله حسب قواعد التجويد، ثم تفسيره، ومن خلال حفظه كاملاً، ونسخه، وأخيراً ترجمته

(حجياهتش، ١٩٨٦م، ص ٣٩-٥٤ بتصرف)

وغاية كل ما سبق قراءته، من قبل المسلمين، بوجه صحيح وفهم معاني آياته والعمل بها.

وقد كان ينتقل من جيل إلى جيل طوال فترة الحكم العثماني لمنطقة البلقان. وهذا الاهتمام بالقرآن الكريم يمكن أن يكون موضوع بحث مستقل لجميع الأنشطة المتعلقة بالقرآن الكريم، ولن نتوسع في هذه المسألة، ولكن سنلقي نظرة سريعة على هذا الموضوع الذي لم يكتب عنه الباحثون بتوسع مطلوب.

النشاط الأول المتعلق بقراءة القرآن الكريم: يتطلب من القارئ معرفة الأبجدية العربية، وذلك ضرورة لا محيد عنها. لأجل ذلك اهتم المسلمون بتعلم الحروف العربية منذ صغرهم؛ لكي يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم في صورته الأصلية نصاً عربياً.

... إن عدداً كبيراً من المسلمين لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة بلغتهم الأم، ولكنهم كانوا يقرؤون العربية بطلاقة. كان للقرآن الكريم، إذ أثراً كبيراً في حث الناس على التعلم.

ومن ناحية أخرى الذين لم يتمكنوا من تعلم اللغة العربية كانوا يتلقون القرآن الكريم من أفواه الشيخ لكي يحفظوا السور التي يحتاجون إليها في صلواتهم اليومية، وقد استمر هذا الأمر بعد خروج العثمانيين من منطقة البلقان.

رافق قراءة القرآن الكريم المناسبات الأخرى كالسكن في بيوت جديدة وحفلات الزواج. (ترالتش، ١٩٧٠م- ص ١١٣ بتصرف) وكان لقراءة القرآن الكريم مكانته الخاصة خلال شهر رمضان في صلاة التراويح، وكان بعض أئمة المساجد من الحفاظ المشهورين يختمون القرآن الكريم في صلاة التراويح، ويهتمون بقراءته قبل الصلوات اليومية وبعدها. أغلب الأئمة في المساجد كانوا من الحفاظ لكتاب الله. هذه العادة معروفة في منطقة البلقان ولاسيما في البوسنة ومقدونيا، وبجانب تلاوة القرآن وحفظه، كان هناك نوع آخر من الاهتمام بالقرآن الكريم وهو الاهتمام بنسخه.

ويعود تاريخ أول نسخة للقرآن محفوظة إلى نصف القرن الثالث عشر كما تقرر ذلك بالبحوث الجديدة. (مويدنوفيتش، ١٩٨٧م، ص ٦٥)

كان أغلب النسخ مكتوباً باللغة العربية، كما نجد نسخاً مترجمة إلى اللغة الفارسية والعثمانية أقدم مخطوطة من القرآن الكريم في البلقان محفوظة في مدينة بيلوبولية ويعود تاريخها إلى عام ١٢٤٩/١٢٥٠م. يذكر أن هذه النسخة يعود أصلها إلى مدينة الموصل، ثم نقلت إلى البلقان، كما أن أقدم النسخ التي تم نسخها في البلقان هي نسخة محفوظة في مسجد محمد باشا في بريزن، يعود تاريخها إلى عام ١٣١١م. وهي منسوخة بيد مصطفى بن نسوخ من مدينة سلانيك اليونانية.

وأقدم النسخ للقرآن الكريم في مقدونيا يعود تاريخها إلى عام ١٥٣٩م. وهي منسوخة بيد سنان بن سليمان من مدينة أوهريد. كما أن أقدم نسخ القرآن الكريم في البوسنة والهرسك يعود

تاريخها إلى عام ١٧٢٦ م ، ومنها نسخة في مكتبة الغازي خسرو في سراييفو ، ويعود تاريخ أقدم نسخة للقرآن الكريم في بلغاريا إلى عام ١٤٧١ م.

استمر نسخ القرآن الكريم طوال الحكم العثماني لمنطقة البلقان، ويعد القرن التاسع عشر هو بداية وجود نسخ مطبوعة من القرآن الكريم، وقد كانت طريقة نسخ القرآن وتجميله مطابقة للطريقة المستعملة في الأقاليم الإسلامية.

وقد نتج عن هذه الطريقة في نسخ القرآن الكريم علم جديد معروف بتحسين الخط وهو مادة خاصة تدرّس في المدارس الإسلامية. (قلشي، ١٩٧٢ م، ص ٩)

- اللغة العربية

إذا أردنا أن نحدد زمناً لدخول اللغة العربية أرض البلقان ؛ فيمكن القول بأنها دخلت مع دخول الاسلام هذه المنطقة وانتشرت مع انتشار الاسلام ؛ وكان للغة العربية أثر كبير على سكان البلقان من أتراك وغيرهم ، (و حين قامت الدولة العثمانية أرادت أن يكون لها شخصية مميزة في العالم الاسلامي – آنذاك – فأولت اهتمامها بالعلماء ورجال الدين ، الذين نهلوا من العلوم العربية ، فتأثروا بها ، وأثروا بدورهم على اللغة التركية ، لغة الدولة وقتئذ ، حتى بدا جلياً أثر اللغة العربية على العثمانيين ولغتهم .

وإذا نظرنا إلى استخدامات اللغة العربية في تلك المنطقة ؛ والاستفادة منها ؛ نجد أنها كانت تستخدم بكثرة في تدوين بعض السجلات القضائية ، والوثائق الوقفية ، ونقش التواريخ والآيات والعبارات المختلفة على مداخل المنشآت الحضارية الجديدة ، وعلى شواهد الأضرحة وسبلان المياه ، وفي كتابة الإجازات التي منحها الشيوخ لطلابهم ، والاستفادة منها كعنصر جمالي في بعض المنسوجات الحرفية من النحاس وغير ذلك ، وفي نسخ المؤلفات العربية ، وفي تأليف الكتب ونظم الأشعار .

ومع ازدياد الاعتماد على اللغة العربية ؛ برز هناك في البلقان فنانون وخطاطون ، برعوا واشتهروا في الكتابة في العربية . وقد اشتهر مثلاً في هذا المجال بعض الخطاطين في نسخ وتدوين القرآن الكريم ، حتى إن نسخ هؤلاء كانت مرغوبة كثيراً لما فيها من فن حقيقي في التخطيط والتزيين . (الأرناؤوط ، ١٩٩٦م ، ص ٥١-٥٢)

وإذا نظرنا إلى تأثير منطقة البلقان باللغة العربية لوجدنا أنه منذ القرن الرابع عشر ، وهناك انتشار للكلمات والمصطلحات والعبارات والأدب والكتب العربية في البلقان بسرعة كبيرة وباختصار بدأت الجوانب الهامة للثقافة العربية، والعربية الإسلامية بالتوسع والانتشار .

فالشعوب البلقانية تبنت من خلال احتكاكها ولعدة قرون مع الشرق العربي الإسلامي آلاف الكلمات وتركيبات الجمل إلى الكثير من لغات البلقان واستقرت فيها إلى الأبد .

إننا نجد الكلمات والمصطلحات العربية في اللغة البوسنية في جميع الميادين وجميع المجالات ولا سيما التي لها علاقة بالحياة الإسلامية التعبدية» ويذكر اسم الجلالة «الله» والإسلام «إسلام» والتسبيح «تسبيه» والتجويد «تجويد» ورمضان «رمضان» أو «رمزان» والزكاة «زيكات» والحج «هدج» والشهادة «شهادت» أما الأسماء فغالبيتها عربية صرفة. والقليل القليل منها أسماء مشتركة.

وفي القانون والإدارة نجد كلمات الحق والقاضي «كادي» والحبس «هبس» والسلطان والمتصرف. وفي الجيش العسكر والقلعة والمشير.

وفي الأسلحة السيف الدمشقي «ديماشكي» وفي البناء «بناء» وفي الحرف «الساعاتي والسراج والكبابجي وبائع القماش والمقص «مكس» والساعة «سات». وفي الأواني نجد الصحن والإبريق والحصيرة «هصورة» والدولاب «دولاب» وفي الملابس نجد الجبة والنعل والكحل. وفي المأكولات والمشروبات والتوابل هناك التفاح المعد كحلوى «تفاحية» والحلوى «هلوا» والفاصوليا والشربات والقطائف.

وهناك الكثير من الكلمات العربية في اللغات البوسنية والصربية والكرواتية المتقاربة ذات الصلة بالمجالات الجغرافية والطبوغرافية والشوارع والزراعة والغابات وتربية المواشي والصيد والطب والنظافة والفلك والأبراج والموسيقى والألقاب وفئات المجتمع والمهن وأسماء أعضاء جسم الإنسان والتقويم وغيرها كثير.

ومما يعزز من تغلغل اللغة العربية في البلقان ؛ كتب الوقف أو الوقفيات ، فقد كانت مكتوبة بلغة عربية فصحة ، وأسلوب أدبي رائع ، ويوجد الكثير من هذه الوثائق في (مكتبة الغازي خسرو بك في سرايفو بيوغسلافيا ، وهذه المكتبة وغيرها من المكتبات ومراكز الوثائق في يوغسلافيا وألبانيا وبلغاريا واليونان ؛ تحتفظ بعدد كبير من الوقفيات سواء في اللغة العربية أو اللغة العثمانية.) (الأرناؤوط ، ١٩٩٦م ، ص ٤٩ بتصرف)

خاتمة

فقد انتهيت - بتوفيق الله تعالى - من دراسة هذا البحث والذي كان بعنوان : (التواجد الإسلامي في البلقان) وقد خرجت من هذه الدراسة بنتائج وتوصيات أهمها :

أولاً: نتائج البحث :

١- التواجد الإسلامي في البلقان كان قبل دخول العثمانيين ؛ وذلك عن طريق التجار المسلمين الذين نشروا الإسلام في هذه المنطقة بأخلاقهم وأمانتهم ، وكان هذا التواجد تقريباً في نهاية القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع .

٢- ظهرت مع وصول الإسلام النسخ الأولى من القرآن الكريم التي تم نسخها في مراكز الدولة الإسلامية؛ وكان هذا الوصول يتم عن طريق الجيوش الإسلامية وعن طريق تعلم المسلمين في مراكز العلم كالقاهرة، وبغداد، والشام، والمدينة المنورة...ولذا نجد نسخاً كثيرة للمصاحف المخطوطة في المكتبات الإسلامية والحكومية في مقدونيا والبوسنة والهرسك وألبانيا وبلغاريا.

٣- كانت اللغة العربية تستخدم بكثرة في تدوين بعض السجلات القضائية ، والوثائق الوقفية ، ونقش التواريخ والآيات والعبارات المختلفة على مداخل المنشآت الحضارية الجديدة ، وعلى شواهد الأضرحة وسبلان المياه ، وفي كتابة الإجازات التي منحها الشيوخ لطلابهم ، والاستفادة منها كعنصر جمالي في بعض المنسوجات الحرفية من النحاس وغير ذلك .

ثانياً : التوصيات :

١- ضرورة التعريف ببلاد البلقان ، ونشر هذه المعرفة في أنحاء العالم الاسلامي ، وذلك للإهتمام بقضيتهم وأحوالهم ، وهذا يتحقق عن طريق هذه المؤتمرات والندوات ، ونشر الكتيبات ، واستخدام التقنيات الحديثة في نشر قضيتهم .

٢- ضرورة التواصل بين شعوب البلقان والمسلمين في العالم وذلك عن طريق إقامة المخيمات الطلابية العالمية التي تحقق الترابط والاخوة والمعرفة وتبادل الثقافات .

المصادر والمراجع

الأرناؤوط - محمد - ١٩٩٦م - ج١- دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في البلقان - ط١- دبي - مؤسسة التميمي للبحث العلمي - ومركز جمعية الماجد للثقافة والتراث

بحري - فائقة محمد - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - أثر الدولة العثمانية في نشر الاسلام في أوروبا - رسالة ماجستير - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية الشريعة-

حسون- علي - العثمانيون والروس - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م ، ج١- ط١ - بيروت - المكتب الاسلامي

الخوند - مسعد - ١٩٩٥-١٩٩٦م - ج٥- الموسوعة التاريخية الجغرافية - بيروت -

دبراتشا- قاسم - ١٩٢٣م- فهرس المخطوطات العربية و التركية و الفارسية- سرايفو

سرهنك - اسماعيل - ١٣١٢هـ - ١٩٨٤م - ج١- حقائق الأخبار عن دول البحار - ط١- القاهرة

شاكرا - محمود - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م - المسلمون تحت السيطرة الشيوعية - ج١- ط٣- بيروت - المكتب الاسلامي

الصَّالبي - علي محمد - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م - الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط - ج١- ط١ - القاهرة - دار التوزيع والنشر الإسلامية-

صلواتي - ياسين - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - الموسوعة العربية الميسرة الموسعة - ج٢- ط١- بيروت - لبنان - مؤسسة التاريخ العربي-

عبد الهادي - جمال - وفاء محمد رفعت - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - صفحات مطوية من تاريخ وحضارة الدولة العثمانية - ج١- ط١ - القاهرة - دار السلام

فضلان - أحمد بن عباس - ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م - رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة - تحقيق سامي الدهان - ج١- دمشق - المجتمع العلمي

كوبرلي - محمد فؤاد - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - قيام الدولة العثمانية - ترجمة أحمد السعيد سليمان - أحمد عزت عبد الكريم - ج١- القاهرة - دار الكتاب العربي

لبيب - حسن - د.ت- تاريخ الأتراك العثمانيين- القاهرة - الهيئة العامة للكتاب -

مسلم- أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري - ١٩٧٢م - صحيح مسلم - ج٢- ط٢- بيروت- دار إحياء التراث العربي -